الكلام على قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا

ويلههم الأمل ن اخواني اعتبروا بمن مضى من الاقران وتفكروا
فيمن بنا كيف بان تقلبت والله بهم الاحوال ولعبت بهم ايدي
البلبال ونسيهم احبابهم بعد لبال وعانقوا التراب وفارقوا
المال فلو اذن لصامتهم لقال

من رآنا فليحدث نفسه انه موف على قرن زوال
وصروف الدهر لا تبقى لها ولما تأتي به صم الجبال
رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
والاباريق عليها فدم وعتاق الخيل تردى في الجلال
عمروا دهرا بعيش حسن آمني دهرهم غير عجال
ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

يا مشغولا بالامل والمنى تأهب لمصرع قد قارب ودنا
وتزود للقبر من الصبر كفنا وتهيا لحرب الهوى فاذا
عزمت فالق القنا فالجود المقبل وبيت الموتى لا يشنا والحاكم
العدل يجازي كلا بما جنا شعر

لابد

لابد للانسان من ضجعة لا يقلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عجبه بما اذاق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه
يموت راعي الضان في جهله موتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه
وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه

كأنك بك قد مدت كفه اليك المخالس وافترستك اشد الفرائس
كم قد فرا في الفرائس وحللت بقاع البلى فخلت منك المجالس
وبعد عنك الصديق الصدوق والوديد المجالس وترك زيارتك
من كان لك في الوحدة يوانس وجئت في ضنك ضيق من المحابس
واصبح ربعك بعدك وهو خال دارس ونزلت لحدك وحدك
في ظلمة الحنادس وبكا الاهل ساعة والرؤوس للنوى نواكس
ثم عادوا الى الحلة وكل في حلة لابس وانطلقوا فاطلقوا اموالك
الحوابس وانت تتمنى العود كلا والعود يابس ولقيت قرنا من
الردى فيا شدة المتناوش وتعوضت الرغام على الرغم والثرى

Copyright © King Saud University